عدد 65

وضعية المواجهة الميدانية

المصدر: مركز الإتحاد للأبحاث والتطوير

تاريخ الإصدار: 15 كانون الثاني/ يناير 2024

الوضعية التعبوية والتكتيكية في قطاع غزة خلال 24 ساعة (الإثنين 15-1-2024)

ننوه إلى أن تقرير الوضعية هذا ومنذ العدد الأول يستقي مادته من المصادر العلنية فقط كما ننوه إلى أنه عند تشابه الوضعية خلال يومين متتاليين نقوم بدمج تقريرين في تقرير 48 ساعة منعاً للتكرار.

أولاً: الوضعية العامة في الساعات الـ 24 الماضية (المرحلة الخامسة – استئناف العملية البرية):

أعلن العدو أنه سحب الفرقة 36 من غزة دون أن يوضح الأسباب مؤكدًا أنه أبقى ثلاث فرق فقط في القطاع وهي الفرق: 98 و99 و168. وبما أن لواء جفعاتي فقط من الفرقة 162 وجميع ألويتها ووحداتها تتموضع منذ أسبوع على حدود غزة الشمالية والشرقية. فإن بقاء لواءين في منطقة العمليات يثير تساؤلات حول هذه الخطوة. إذ تشير المؤشرات إلى أن الفرقة التي تقاتل منذ 27-10-2023 وتعرضت لضربات وخسائر كبيرة في العتاد والأرواح باتت غير كفوءة عسكريًا بالمستوى الذي بدأت به الحرب، لأسباب تتعلق بظروف هذه الحرب ونتائجها وآثارها الكبيرة على الجسم العسكري النظامي والاحتياطي. حيث أن هذه الفرقة النظامية عملت في محاور الشمال والوسط والجنوب وتحملت ثقل القتال المجهد والمدمر في الشيخ رضوان والشجاعية وحي الزيتون وحيي التفاح والدرج ثم اتجهت جنوبًا لتشارك الفرقة 99 في تحمل مسؤولية العمل في مخيمات ومدينة دير البلح في البريج والنصيرات والمغازي، والتي كانت لا تزال في خضم معركة طاحنة حين صدر القرار بسحبها. وثمة ثلاث سيناريوهات يمكن من خلالها تقدير خطوة سحب الفرقة 36 وهي:

1. إعادة ترميم وتأهيل ألوية الفرقة التي تعرضت لضربات كبيرة.
2. وضع هذه الفرقة بتصرف الأركان في وسط فلسطين المحتلة للاستفادة منها كاحتياطي استراتيجي على جهوزية عالية في أي تطورات قد تطرأ مستقبلاً إن كانت على مستوى الضفة الغربية أو على مستوى المنطقة الشمالية والتي قد تنفجر على وقع أي خطوة ناقصة يتورط بها أي من طرفي النزاع.
3. نقل الفرقة لإعادة ترميم استعدادها سريعًا تحضيرًا لخطوة قد يكون العدو يخشاها أو يحضر لها في الشمال.

ونتيجة للمعطيات ونتائج الحرب في غزة قد يكون الاحتمال الأول هو الأكثر أرجحية وهو إعادة ترميم وتنظيم عناصر الفرقة واستعادة كامل طاقتها.

الوضعية الحالية: موقف العدو في 24 ساعة

أولًا: المحور الاوسط (البريج النصيرات المغازي ديرالبلح)

في البريج وبعدما نجح لوائي 646 مظلي ويفتاح بتطويق المخيم من الجهات الأربعة وعزله عن مخيمي النصيرات والمغازي نفذت المقاومة سلسلة من العمليات التعرضية أمام وخلف خطوط العدو واستطاعت خلخلة دفاعاته شمال المخيم مما اضطره لاستخدام المدفعية الأرضية بكثافة ولأكثر من مرة نفذت مدفعية العدو سحابات من الرشقات المدفعية على المنطق الشمالية للبريج. وتستمر طائرات الكواد كوبتر المسلحة وسلاح جو العدو الثابت (الحربي) والسمتي (الهليكوبتر) بشن الغارات على النقاط القوية للمخيمين بهدف منع دفاعاتها من التأثير على الجهد الذي ينفذه العدو على المخيمين.

في النصيرات لا تزال قوات العدو على وضعيتها السابقة تتجحفل خلف جسر وادي غزة. ولم يتوقف القصف البري والبحري المكثف للواجهة البحرية ولوسط المخيم في ظل تكثيف انتشار القناصة ونشر ملفت لطائرات الكواد كابتر المسلحة التي تستمر باستهداف المنطقتين الغربية والشرقية للنصيرات وفي المخيم الجديد ومخيمات رقم (1 و2 و5) وشارع الزهور وشارع العشرين ومنطقة بلوك سي ومنطقة السوق.

في محاور التوغل بمخيم المغازي من جهة الأراضي المفتوحة شرق وجنوب غرب وجنوب شرق المخيم تستمر الاشتباكات الضارية منذ خمسة أيام وخصوصًا في منطقة منتزه المغازي التي يحاول العدو من خلالها اختراق المخيم بعد النجاح بالتماس معه من جهة غرب مخيم المغازي.

تنويه: تمكن العدو بعد السيطرة على معظم طريق صلاح الدين من شمال البريج وحتى ما بعد قرية المصدر جنوبًا وتأمينها وصولاً إلى جنوب محافظة خان يونس المتاخمة.

ثانيًا: المحور الجنوبي (خان يونس – عبسان الكبيرة - بني سهيلا - القرارة – الزنة - الفخاري)

تمكن العدو من تحقيق خرق صغير عبر بني سهيلا والاقتراب من جنوب شرق مدينة خان يونس بعد ملاقاته بقوة تحركت من محيط مسجد حليمة والكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا شرقًا، وبدأت بالتعرض لأطراف مدينة خان يونس الجنوبية الشرقية إلا أن الاستعداد الذي ينفذ الهجوم لم يتمكن من تأمين قواته بعد.

أما في داخل مدينة خان يونس فما زالت نقاط الاشتباك الثلاث الرئيسية على حالها من الضراوة في مناطق الكتيبة والمحطة ومنطقة السجن الكبير التي عاود العدو التقدم منها جنوبًا باتجاه الطريق رقم خمسة لتتفاجأ بدفاع صلب من المقاومة تمكن مرة أخرى من تثبيت القوة المهاجمة.

في الشرق وبعدما قطع العدو التماس مع القرارة وأخلى القسم الشمالي والغربي من محيطها وتراجعت قواته شرقًا في خطوة تظهر ان لدى العدو مشاكل كبيرة في هذا المحور.

نفس الاجراء طبقه العدو في محور خزاعة أيضًا حيث انسحب من البلدة الحدودية الملاصقة للسياج الشائك.

ثالثًا: منطقة العمليات الشمالية (من الطريق رقم 10 وحتى الحدود الشمالية لقطاع غزة):

لم يسجل في منطقة شمال غزة أي أحداث تذكر باستثناء ارتفاع نسبة الاستطلاع الجوي المأهول والمسير بكل أنواعه وتحليق كثيف لدرونات من نوع كواد كوبتر مسلحة عملت بنفس وظيفة القناصة في عدد من المناطق في الشيخ رضوان وجباليا وبيت لاهيا.

وضعية ونشاط المقاومة خلال 24 ساعة

أنشطة المقاومة

أ- تهيئة مناطق قتل في محاور التقدم وتنفيذ عمليات تعطيلية وإيذائية ضد تحركات العدو وجعلها مصيدة للجنود و الدبابات والمدرعات المتوغلة.

ب- التركيز على تحييد وابعاد سلاح الهليكوبتر المقاتل (اباتشي) ومنعها من دعم القوات المتوغلة ناريًا ومعلوماتيًا.

ت- التركيز على تنفيذ اغارات نهارية و ليلية على نقاط ومواقع دعم العدو التكتيكية (ذخيرة – طعام – شراب) وإحراق أو مصادرة هذه المواد والانسحاب بسلام.

ث- الاشراف على قسم كبير من حركة ونشاطات واستعدادات العدو من خلال الرصد والاستطلاع خلف خطوط العدو والاستفادة من الاستثمار الفوري للمعلومات المجمعة ميدانياً للايقاع بأكبر عدد ممكن من جنود وآليات ودبابات العدو ومجموعاته المتوغلة.

ج- التأثير على النشاط التكتيكي لسرايا وفصائل العدو من خلال حرمانها من المعلومات الفورية التي تمدهم بها مسيراتهم والتي تمدهم بمعلومات على درجة كبيرة من الاهمية يستخدمونها للمناورة والحركة في الميدان.

ح- بات قتال المقاومة يحدد مناورات العدو النارية والهجومية وليس خططه فقط وهذا دليل على الضعف الكبير في المعطيات الاستخبارية الميدانية لدى العدو ويدل أيضاً أن العدو يقاتل تكتيكيًا وتعبويًا (بالحد الأدنى) وليس استراتيجيًا.

خ- بات التداخل بين عناصر المقاومة المتعرضة والكامنة لجنود العدو يؤثر ويشوش بشكل كبير على القيادة والسيطرة التكتيكية للعدو ويفشل الكثير من مناوراته.

التقدير النهائي:

نشاط العدو المتوقع في الساعات الـ 24 القادمة:

سيسعى العدو إلى:

أ- القيام بعملية هجومية باستعداد كبير (لواء أو لوائين) على مدينة دير البلح من الجهات الجنوبية والشمالية والشرقية بعدما تمكن العدو من إضعاف دفاعات المغازي والزوايدة ونجح عصر أمس بتنفيذ عملية استطلاع بالقوة بسرية دبابات باتجاه مستشفى شهداء الأقصى.

ب- زيادة الضغط بشكل كبير على مخيمي البريج والنصيرات من كل الاتجاهات بعد نجاح العدو بفصلهما عن بعض من خلال سيطرته على طريق صلاح الدين المار بين المخيمين.

ت- الضغط المكثف باستعدادات كبيرة لاستكمال احتلال مخيمات (المغازي – الزوايدة) لمنعها من دعم الدفاعات في مخيمي البريج والنصيرات وتقديم أي مساعدة لمدينة دير البلح التي بدأ العدو هجومه الكبير عليها كما يبدو من المؤشرات العسكرية.

ث- معاودة الهجوم باستعداد كبير على قرية قيزان النجار الاستراتيجية.

ج- استمرار الضغط على منطقتي معن والزنة لمنع أي تعزيزات قد تمد بها المقاومة الجهاز الدفاعي عن منطقة بني سهيلا واستمرار المحاولات التي يقوم بها الجهد الرئيسي للعدو لعزلها وتطويقها ومحاولة اختراقها لاحقًا او السيطرة عليها والتوجه غربًا باتجاه إحدى عقد المقاومة القوية عن مدينة خان يونس.

ح- سيحاول العدو بناء استعداد كبير للضغط مجدداً من المحور الجنوبي الغربي لمدينة خان يونس مستفيداً من (إبرار بحري) قد تنفذه وحداته على الواجهة البحرية لمخيم خان يونس.

خ- قد يكون العدو بصدد التحضير لعملية برية مدعومة بإبرار بحري باتجاه رفح تستهدف بشكل رئيسي محور فلاديلفيا (منطقة المعابر مع مصر).

د- تبقى احتمالية تنفيذ انزال جوي كبير في أي وقت جنوب غرب أو شمال غرب مدينتي خان يونس ودير البلح.

ذ- يستمر الاحتمال قويًا بتنفيذ العدو لعمليات ابرار بحري أو جوي على الواجهة البحرية لـ (النصيرات والزوايدة ودير البلح و خان يونس)